غابت الدولة وحضر الدور المجتمعي..

تفاعل مجتمعي واسع لمشروع طريق القائد علي قاسم شريبة في جبل القضاة بالشعيب

الأمناء/ تقرير: معين الصبيحي

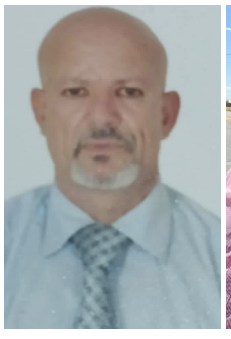

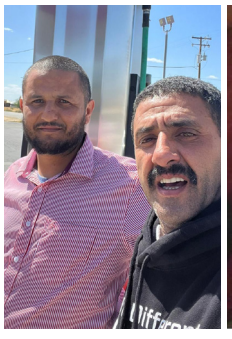

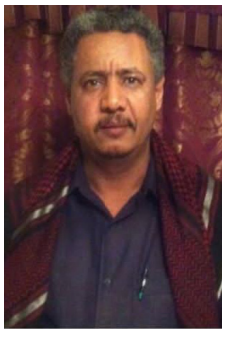

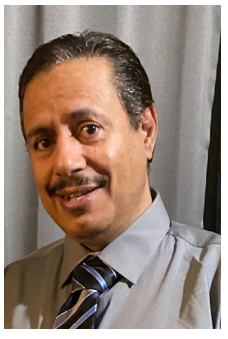

قال أبو ليث أبو بكر علي مثنى القاضي، مدير مكتب مشروع (طريق الشـــهيد القائد على قاســـم شريبـــة - رأب عمقيت عمر - جبل القضاة - الشعيب) في العاصمة عدن: "إن أبناء الشعيب بمحافظة الضالع بمعية أبناء يافع وردفان وحالمين وحرير والضالع يقومون بدور مجتمعي كبير يتمثل في تبني ودعم وإنجاز مشاريع خدمية وتنموية هي في الأســـاس من واجبات الدولة والسلطات المحلية بالمديريات والمحافظات".

ولفت أبو ليث القـــاضي إلى أن الدولة التي كان الأصل أن تتبنى المشاريع الخدمية والتنموية للمواطنين أضحـــت اليوم غائبة ومتنصلة من مســـؤوليتها تجـــاه المواطن المغلوب على أمره والذي غـــدا يتجرع مرارة الحرمان من أبسط الحقوق.

حســـب تعبير أبو ليث الذي أشـــار إلى أن النســـور المهاجرة ورجال المال والأعمال ومعهـــم المواطنـــون المخلصون مـــن أبناء الشعيب في محافظة الضالع وبمساهمة من رجال يافع وردفان وحالمين وحرير والضالع وجهوا صفعة قوية للدولـــة الغائبة عندما حلوا محلها في تقويم الخدمات الأساســـية للمواطنين، على رأسها التحضيرات لمشروع طريق الشـــهيد القائد علي قاســـم شريبة، الجاري في الوقت الراهن على قدم وســـاق مـــن قبل إدارة المـــشروع ورجاله في الميدان الذين شرعوا في تنفيـــذ المراحل الأولى من المشروع".

وأوضـــح مدير مكتب مـــشروع طريق الشهيد القائد علي قاسم شريبة إلى أن حملة التبرعات لصالح المشروع أعلنت عن عزمها الوصول إلى مبلغ مليون دولار كحد أقصى، مؤمـــلين أن تصل التبرعـــات إلى هذا المبلغ نهاية الحملة وأثناء سير فعليات تنفيذ العمل في موقع المشروع.

ونوه أبو ليث القـــاضي إلى أنه و حتى الآن يتم الإعلان عن المبالغ الموردة لحسابات المشروع بينما الحملة والتي وصلت إلى أكثر من ٧٥٪ من إجـــمالي المبالغ المعلن عنها ولا زالت مرحلة التوريد مستمرة حتى الآن.

شاكرا الصحافة الإنســـانية تسليطها الضوء الإعلامي على قضايا الناس وإبرازها لدور أبنـــاء المجتمع في تبني وتنفيذ وإنجاز المشـــاريع الخدمية والتنموية مجسدة بذلك أســـمى الرســـائل المهنية بعيـــدا عن وحل الصحافة السياسة التي لا تقدم للمجتمعات سوى الهلاك والحرمان.

تقارير مفصلة

وفي ذات السياق يقوم مكتب مشروع طريق الشـــهيد القائد علي قاسم شريبة في العاصمة عدن بنشر التقرير اليومي المفصل لحملة التبرعـــات والتوريد إلى حســـابات المشروع لـــدى محلات الصرافـــة لـ(طريق الشـــهيد القائد علي قاسم شريبة القاضي/ رأب عمقيت عمر جبل القضاة بالشـــعيب) يوضـــح المناطـــق المســـاهمة في الحملة وإجمالي الإيراد بالريال السعودي والدولار.

إجـــمالي التبرعـــات التي أعلـــن عنها وفقـــا للتقرير اليومي الصـــادر عن مكتب المـــشروع في العاصمة عدن حتـــى تاريخ ٣٠مايو٢٠٢٢م كما يلي:

265,857,000ريالا يمنيا.
283,730ريالا سعوديا.
411,326دولارا أمريكيا.

المناطق السباقة

بحســـب التقرير الصـــادر عن مكتب المشروع فإن عدد المناطق والقرى التي فتحت باب التبرعات للمشروع هي 38 منطقة وفقا لكشف التبرع.

وذكر التقرير أن مديرية الشعيب احتلت المرتبة الأولى من بين عدد القرى التي فتحت كشوفات التبرعات بعدد 34 قرية و34 كشف تبرع تجاوز عـــدد المتبرعين من تلك المناطق أكثر من 1800 متبرع والتي بلغت تبرعاتهم بحدود 92٪ من إجمالي التبرعات.

دور ريادي

كان لمندوبي قرى الشـــعيب دور رائد، حيث جـــرت عملية دعم المـــشروع بطريقة طوعية ومنظمة ودقيقة مـــن خلال الدور الكبير الذي لعبه مندوبو القرى، حيث كلفت كل قرية مندوبًا من أبنائها وفريقًا مساعدًا له يقومون بالعمل على تعريف أبناء قريته بطبيعة المـــشروع والهدف منه وإدارة حملة التهيئـــة للحملة والتي اســـتمرت أكثر من شـــهرين قبل التدشين الرســـمي والشعبي للبدء بفتـــح باب التبرعـــات، بعد ذلك عمل كشـــف بأســـماء المتبرعين والمبالغ المتبرع بها، ثم يلي ذلـــك العمل على جمع التبرعات وإيداعها في حســـابات المشروع لدى ستة مكاتب صرافة، ولا يتوقف عمل المندوب عند ذلك بل يقوم بإبـــلاغ إدارة المشروع ومالية المـــشروع عبر جـــروب منـــدوبي المشروع وجروب مالية المـــشروع بصورة يومية من كشـــف التبرعات والإيداعات وكذلك صورة من صك إيداع المبالغ لدى حسابات المشروع وكذلك الإحاطـــة بكل تحديثـــات البيانات، ومثلما عمل المندوبـــون في بداية العمل إلى تعريف المجتمع بالمشروع والحث على دعمه قامـــوا بمواصلة عمليه تشـــجيع المتبرعين على سرعة ســـداد كل ما جادت فيه أياديهم البيضاء، كما كان هناك دور للمندوبين في تقييم أعمال فرق العمل والتوجيه والنصائح وكذلك المشـــاركة الفاعلـــة في حملة دعم المشروع عـــبر جروبات المـــشروع المتعددة والمتخصصة.

احتلـــت قرى الشـــعيب (حـــذاره التي كسرت حاجز الـ١٠٠مليون وراغب ولصبور وجبل القضـــاة ولوديـــه والعوابل وحوف والقزعة وجباب) الأولى في إجمالي المبالغ المعلنـــة بالإضافة إلى منطقـــة حرير التي احتلت المركز الثاني، وفي نفس الوقت تأتي بقية القرى في خيرهم الكبير الذي حظي به المشروع.

وفاء الرجال

كان وفاء رجال الخير والمال والأعمال له أثره في إنجاح حملة التبرعات في مختلف المناطـــق محليا وخارجيا مـــن بينهم رجل الخير علي ســـويد أبو بدر من أول الخيرين وأول المتفاعلـــين مع حملة التبرعات بهدف رفع المعاناة عن أهالي راب وبذل جهود كبيرة ومشرفة في الحملـــة، خصوصا في أمريكا وولايـــة كاليفورنيا الأمريكيـــة، له جهود مشرفة، وأوضح رجـــل الخير والعطاء علي سويد أنهم هم من مهدوا لهذا المشروع من قبل أن تبـــدأ الحملة بعام كامل بهدف خدمة الأهالي في تلك المناطق وتقديرًا لدماء شهداء راب وعلى رأســـهم الشـــهيد القايد البطل شريبة وكذلك راجين من الله الأجر والثواب، مشـــيرا إلى أن التوفيق مـــن الله ثم بتفاعل الخيرين.

الشيخ عبدالعزيز الحريري، رئيس جالية أبناء الجنوب بولايـــة كاليفورنيا الأمريكية، رئيس وجهاء محافظـــة الضالع، أيضا قاد جبهة كاليفورنيا وحرير، وحقق المزاد الأول بابن أخيه الشـــيخ عبدالجليل فضل محسن حسين العقوري بمبلغ مشرف61 ألف دولار، وكان له جهود جبارة مع كوكبة من الخيرين أمثال: أبو حســـن الخيلي وأبو مطهر الشيخ محسن القشم، وعلي سويد، وعماد مفتاح، وحمـــزة الحالمي، وأبو نـــصر الحريري، وآل الحســـني لوديه، وأبو ليـــث الجعفري، كما كان للشاعر مطيع المردعي والفنان قحطان الكاش دور كبير لتفاعل الخيرين والكلمات المحفزة التي تركت أثرا واسعا وتفاعلا كبيرا مع الحملة.

القبطـــان مجيب الفقيـــه وأخوه أحمد الفقيه صاحب أعلى مزاد يحصل في الجنوب لســـلاح بن شريبه وصاحب أعلى مبلغ تبرع فيه للحملة وهـــو صاحب الرقـــم الذهبي كان له جهود مشرفة وقاد فرســـان حذاره ليحطموا رقما قياسيا بالحملة.

رجل الخير محمد علي مفتاح قام بجهود كبيرة لحشـــد وتفاعل منطقة راغب الرحبة وكان معه كوكبة من فرســـان راغب سالم الحجازي وعمر الشهمي ومطهرالقويعي و مثنى ناصر مفتاح وفضل علي وآخرون.

رجل الخير الدكتور أحمد علي الصبري قاد جهودا كبيرة في منطقة لصبور وحققوا رقم قياسي مع عمار الطار وآدم سالم وعبد الجبار عايض وعبدالحكيم السعدي وآخرون .

كذلـــك الســـفير وائل الخيـــلي جبهة العاصمـــة الأمريكية نيويـــورك قاد جهودا مشرفة مع الســـفير العمروط وطه القرقور والعميد مانع الشعيبي والبدهي والهاشمي وآخرين، كـــما قاد المحامي ماهر حســـين ســـيف الحالمي هو الآخر حملة أبناء حالمين وتحصيل المبالغ ومتابعة الأرشـــفة خاصة فرسان الشعر الذي كان لها دور مشرف في نجاح الحملة.

تحركات خيرية واسعة

من جهته كان للشـــيخ أحمد علي مثنى القـــاضي رئيـــس لجنة المـــشروع تحركات واسعة وجهود حثيثة مع المشرفين واللجان المالية ومندوبي المناطق في الداخل والخارج لإنجاح الحملة وتحصيـــل المبالغ والترتيب لبدء العمل بعد تـــولي مهمة شراء البوكلين والذهاب إلى المهرة في شهر رمضان والمكوث فيها أكثر من نصف شهر برفقة رجل الخير ياسر النقاش والأستاذ جياب القاضي حتى دخول البوكلين ووصولـــه إلى جبل القضاة بالشعيب.